تفسير إبن كثير

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

وقوله : (واالله يقضي بالحق) أي : يحكم بالعدل .وقال الأعمش : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [رضي االله عنهما] في قوله : (واالله يقضي بالحق) قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة السيئة (إن االله هو السميع البصير) .وهذا الذي فسر به ابن عباس في هذه الآية كقوله تعالى : (ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) [النجم : 31] . وقوله : (والذين يدعون من دونه) أي : من الأصنام والأوثان والأنداد ، (لا يقضون بشيء) أي : لا يملكون شيئا ولا يحكمون بشيء (إن االله هو السميع البصير) أي : سميع لأقوال خلقه ، بصير بهم ، فيهدي من يشاء ، ويضل من يشاء ، وهو الحاكم العادل في جميع ذلك .